

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة المسومي وشرحها: والمسومي نسبة إلى (قبيلة مسومة) إحدى القبائل الموريتانية المشهورة بحفظ القرآن وإتقان علومه، كما أنها مشهورة بالأخلاق الفاضلة... وهو: عبد الرحمان بن سيد بيكر أحد علماء الرسم المشهورين، وقد اشتهر بحملته التي سنورد نصها مع شرحه الملقحات بآخر الكتاب. كان حافظا للقرآن متقنا، لأحكامه حتى كان يقال له شيخ التجويد في منطقته توفي رحمه الله في العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري عن عمر زاد على الثمانين ودفن بـ(انتاكات) بولاية كيفا في وسط موريتانيا^(١).

١	حمدا لرب العالمين والثناء	ثم الصلاة للنبي غوثنا
٢	وبعد الحمد وصلاة الله	قال المسومي عبيد الله
٣	نجلا لسيدي أبي بكر قانون	أبياته تسعة بعدها تسعون
٤	أرجو بها عونك يا معين	فإنها معيننة تعين
٥	نظمتها في رجز مشروحا	وما منها يشكل كان أوضحا
٦	ولا تقرأ للحمل حالة الصلاة	خوف التقاء ساكنين ثقلا
٧	وشرط الحمل الوصل بعدها إلا	لفظ أنا لكذا هو أحمل بلا
٨	واحمل بالياء الكسر والفتح الألف	والواو للضم والياء للفتح ضف
٩	وقف برسم الحمل إلا جملة	منهم رءا تراءا بالإمالة
١٠	بألف لفظ رءا تراءزد	أساءوا قل تبوءو دون المزيد
١١	والبا بالضم فيسبوا تسبوا	واجتنبوا اجتنبوا لفظ استحبوا
١٢	لا تقربوا يقربوا جابوا كسبوا	وكذبوا كذبوا يربي فاكتبوا
١٣	فأبي الظالمون عقبي يابى الله	ثلاثة بالياء كن محصلاه
١٤	فثبتوا فآتوا توتوا واتوا	آتوا بأن تاتوا ويوتوا أوتوا
١٥	وعاتى المال وآتى الزكاة	فأتى الله من أتى وما أتى

(١) أخذت نص الحملة مع شرحها وترجمة مؤلف من كتاب الذخيرة لشيخنا الحافظ / لارباس بن عبد الفتاح التركي جزاه الله خيرا وبارك في عمره وفي علمه ونفع به اللهم آمين.

١٦	بالياء خمسة وبالليف اثنتين	هم كاتتا اثنتين كلتا الجنتين
١٧	ويوتي الحكمة وتوتي الملك من	إلا ءاتي وناتي الارض فاعلمن
١٨	سوف ياتي الله بالفتح أتي	تاتي السماء بدخان تم تا
١٩	إن الذين أورثوا أن ترثوا	كذاك من بعدهم خلف ورثوا
٢٠	ثم ننجي وينجي ننجي	أرجوا ويرجوا دع علينا ننجي
٢١	اجترحوا ويمحوا الله ما يشا	انكحوا مع تنكحوا تُنكحوا نشا
٢٢	وأخي اشدد مفردة بالياء	أجرنا يا رب من الرياء
٢٣	لا يهدي مع تهدي يهدي بغير من	بهاد النمل أيدي بالياء احملن
٢٤	إحدى الهدى هدى اهتدى لإحدى	لهدى مع لدى الحناجر هدى
٢٥	وافتح لدى الحناجر عند الوقف	مع لدا الباب حملها بالألف
٢٦	فشدوا عاهدوا أرادوا تودوا	لوجدوا تبدوا كذا لفظ اعبدوا
٢٧	سوى عباد وعباد فاستفد	فلا أعبد ومن الناس من يعبد
٢٨	ولكن أعبد قال إني عبد الله	مالي لا أعبد قام عبد الله
٢٩	وذي لذي وبذي يوذي الذي ذي	تتخذوا اتخذوا لفظ ذو بذي
٣٠	ولفظ ذو بلا مزيد فخذنا	ولفظ هذا يا ذا من ذا إذا
٣١	نحو إذا اطمأننتم واستوتيتم	واداركوا استاذنوك انطلقتم
٣٢	واتسق انشقت إذا اهتديتم	وانسلخ انقلبوا اکتالوا انقلبتم
٣٣	إذا استوتيت إذا الشمس واستيأس	ومثل هذا غير الانقال فقس
٣٤	وعشرة بالياء قل من حرف الرا	أرى النصارى والقرى وسيرى
٣٥	فسيرى وذكرى الدار والكبرى	يرى بغير لم نرى لفظ ترى
٣٦	وحمله بعد كسر واستغفروا	تعتذروا تكبروا وتخسروا
٣٧	وبعد ضم يضروا إن تنصروا	كذا احشروا الذين مع لفظ اذكروا
٣٨	سوى ثلاث يتذكر الإنسان	لذكر الله وزد يذكر الإنسان
٣٩	وبعد فتح ذكروا تسوروا	قل وذروا واسروا لا تجأروا

يدبروا واستكبروا وكفروا	ما قدروا وصبروا أثاروا	٤٠
واحمل بياء حاضري ويفتري	ففقروا ومكروا استغفر قري	٤١
المعز والعزير كل مستوى	والزاي إن كسر فاحمله سوى	٤٢
وواو الحمل مع مزيدها يرى	يجزى وامتازوا يعطوا مهلكي القرى	٤٣
لولا اجتبيتها وإلا لا انفصم	ادخلا النار ألفا فلا اقتحم	٤٤
ولفظ لا إلا في عشرة صلا	كذا وقالوا الحمد لله ولا	٤٥
للحق للهدى ولدان فعوه	هم للحسنى مع للذين اتبعوه	٤٦
للآخرة لام مع لام الف	وللذي ببكة لهم ضفوا	٤٧
صلنهم كمثل ما قدمنا	وللجوا للبشا للبسنا	٤٨
لعلى وفي القتل العلى إن أولى	ويصلى بالياء على إلى تبلى	٤٩
فعلى الله فتعالى الله حين	تعالى مولى يتولى الصالحين	٥٠
فاقتلوا تقتلوا كذا لا تاكلوا	أولوا ادخوا أن تدخلوا ليدخلوا	٥١
أن تضلوا سئلوا قل وحملوا	قبل الربا بعد كسر لتكملوا	٥٢
تعدلوا تتلوا واسألوا وعملوا	وقاتلوا ومرسلوا فاعتزلوا	٥٣
وابتلوا وافعلوا هم ضلوا جعلوا	لا تجعلوا لا تبدلوا انقلوا	٥٤
لفظ أولى وادخلي الصرح محلي	صالوا وقالوا لن تنالوا الأولي	٥٥
ويقولوا التي عن غيرها لنا	وزد فقولوا اشهد وقولوا انظرنا	٥٦
أما إما وإنما وأنما	بألف فيما فلما	٥٧
نحو كما إلا في لفظ يحكما	وأيماما كذا وما كما	٥٨
بالياء تعمي ويتامى رسما	هُما هِما بما بيسما ما	٥٩
لفظ يقيموا وتقيموا تكتموا	وظلموا تيمموا إن عزموا	٦٠
وأقاموا والمقيمي الصلاة	أتموا أطعموا أقيموا تاتي	٦١
فاحملها من غير "يه" لفظ يرون	وكل نون فتحت بعد السكون	٦٢
أطعن بالكسر ويخشون وبين	أقمن معُ تردن يذهبن وعين	٦٣

ويَتولون وأين المصطفين	يتمنون يجزون وابن وفرعون	٦٤
أتينا مل هدينا مع نجينا	احمل أضلونا وآسفونا	٦٥
إخواننا كذا همدنا وأرنا	إثنا عشر من بعد كسر فافطنا	٦٦
ءابائنا وأوتنا رسولنا	سـيوتنا لاتاتنا ءاياتنا	٦٧
والياء في أدنى واستغنى والحسنى	عبادنا لكذا هو منا	٦٨
ءاباؤنا كذا يكلمنا "اثنا"	وبعد ضم حياتنا وحسبنا	٦٩
وشر كاؤنا يعذبنا قل	موتتنا قومنا ربنا فصل	٧٠
ياليتني اتخذت بعدها أتات	إني اصطفيتك وتغني الايات	٧١
ولا تخونوا ثم خانوا فتنوا	وأحسنوا الحسنى وآمنوا اسكنوا	٧٢
أورثنا الارض أمتنا يقال	وعدنا وجنا بالوقف تمال	٧٣
أحييتنا أجدنا آباءنا	أنطقنا موتتنا نبأنا	٧٤
ولفظ ربنا انا ويا أبانا	عنا فتننا لنالنا تمسنا	٧٥
قد بينا الايات مع لقاءنا ايت	وأهلنا الضر وازينا أتات	٧٦
بألف الأقصى أقصى وقفاتمال	وأحصوا العدة لا تنقصوا المكيال	٧٧
لا تنقصوا قضى بياء فاقبضوا	إن تقرضوا وأقرضوا وأقرضوا	٧٨
تطيعوا لفظ ادعوا إلا في سندع	كذا أطيعوا وأضاعوا سمعوا	٧٩
واحمل بشرط الضم لفظ اتبعوا	يدع الإنسان يوم يدع يدع	٨٠
لعلنا نتبع من يتبع	سوى ثلاثة وما يتبعوا	٨١
لما طغا بألف وقفاتمال	لم يبلغوا بلغوا لا نبغى قال	٨٢
ويتوفى اوفوا اخلفوا وكاشفوا	كفى اصطفى أخفى يوفى فاعرفوا	٨٣
ولفظ في لفي تخفي أوفي ففي	وعفا الله مطلقا بالألف	٨٤
لذائقوا كلا وشاقوا خلقوا	فذوقوا مع تذوقوا ليدوقوا	٨٥
واستبقوا استبقوا مع لفظ اتقوا	ملاقوا مع إذا لقوا وصدقوا	٨٦
ألقي والاشقى الاتقى بالياء التقى	إذ يتلقى لتلقى فالتقى	٨٧

بألف واستبقا وذاقا	٨٨
موسى وعيسى عسى ينسى قل بيا	٨٩
ولفظ يغشى تخشى يخشى فاحملن	٩٠
يغشي بياء مطلقا يسائلا	٩١
سوى تشابه ووجه كره	٩٢
الثقلان أيه الساحر قل	٩٣
واحمل بياء طوى تقوى مثوى	٩٤
نطوي ذوي تستوي يستوي يشوي	٩٥
من غير دارة ويوقف عليه	٩٦
الرءيا التي وأحيا الناس بالألف	٩٧
قد انتهى والحمد لله ورا	٩٨
والياء في تسقي ويلقي مطلقا	
تلبسوا تبخسوا نسوا والطف بيا	
إلا ويخش الله وليخش الذين	
والهاء إن فتح بالليف احملا	
أيه المومنون دع وأييه	
والياء في ونهى النفس لم تزل	
كذا النجوى تهوى كذاك إذ أوى	
واحمل بليف دعوا الله روي	
كالحمل حرف الداره لا تقف عليه	
وورش قل على الإمالة يقف ^(١)	
ثم الصلاة للنبي خير الورى ^(٢)	

(١) يوجد في نسخة بعد هذا البيت: وإن أتتكم حملة تمالا*** لورشنا المصري لا إشكالا

وفي آخر صدر البيت ملاحظة نحوية لا تخفى، ولعل الأقرب للصواب رفع الكلمتين أي (تمال، وإشكال) اهـ.

(٢) يوجد في نسخة بعد هذا البيت: فاغفر لنا واغفر لوالدينا*** ولأشياخنا والمسلمين فاللهم آمين.

ملاحظة: لا يتم نص الحملة ٩٩ بيتا إلا بإضافة أحد البيتين المذكورين.